قرى الضيف

(وللواجد المكروب من زفراته ... سكون عزاء أو سكون لغوب) .

وقوله .

(ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ... أن الكواكب في التراب تغور) .

(ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى ... رضوى على أيدي الرجال تسير) .

(خرجوا به ولكل باك خلفه ... صعقات موسى يوم دك الطور) .

(حتى أتوا جدثا كأن ضريحه ... في كل قلب موحد محفور) .

(كفل الثناء له برد حياته ... لما انطوى فكأنه منشور) - من الكامل - .

وقوله في تعزية سيف الدولة عن أخته .

(ولعمري لقد شغلت المنايا ... بالأعادي فكيف يطلبن شغلا) .

(وكم انتشت بالسيوف من الدهر ... أسيرا وبالنوال مقلا) .

(خطبة للحمام ليس لها رد ... وإن كانت المسماة ثكلا) .

(وإذا لم تجد من الناس كفوا ... ذات خدر أرادت الموت بعلا) - من الخفيف - .

هذا أحسن ما قيل في مرثية حرم الملوك .

وقوله في مرثية طفل لسيف الدولة وتعزيته عنه .

(فإن تك في قبر فإنك في الحشا ... وإن تك طفلا فالأسى ليس بالطفل) .

(ومثلك لا يبكي على قدر سنه ... ولكن على قدر المخيلة والفضل) .

(عزاءك سيف الدولة المقتدى به ... فإنك نصل والشدائد للنصل)